اشراف / دنيا هاني

شركة (جوجل) تعلن نيتها عن إيقاف مائة ألف نوع من الأبحاث حول مواد إباحية

■ **لندن/ متابعات:**

كشف إريك شميدت المدير التنفيذي لـ(جوجل) عن تقنية جديدة تسمح للمجموعة بإيقاف عدد كبير من الأبحاث المتمحورة على مواد إباحية خاصة بالاستغلال الجنسي للأطفال.

وأكد المدير التنفيذي لعملاق الانترنت بحسب الصحيفة البريطانية (دايلي مايل) أن هذه التقنية ستساعد على التخلص من المواد الإباحية الخاصة بالاستغلال الجنسي للأطفال في 10 آلاف نوع من الأبحاث.

وستفرض هذه القيود بداية على البلدان التي تعتمد الإنكليزية في لغاتها الرسمية، قبل أن تشمل بقية بلدان العالم في الأشهر الستة التالية وتطبق ب 158 لغة.

واتى هذا الإعلان قبيل انعقاد القمة المعنية بالأمن على الانترنت في مقر إقامة رئيس الوزراء دايفيد كاميرون في داونيغ ستريت بمشاركة مجموعات كبيرة، من قبيل (جوجل) و(مايكروسوفت).

وكان رئيس الوزراء البريطاني قد طالب محركات البحث بمزيد من التدابير الفعالة لمنع المستخدمين من الحصول على مواد غير شرعية.

وقال إريك شميدت في المقال إنه ما من معادلة رقمية كاملة تسمح بالقضاء بالكامل على هذه المواد الإباحية، لكن (جوجل) قد سخرت أكثر من مائتي موظف خلال الأشهر الأخيرة لتطوير هذه التقنية واحتواء المشكلة. وهي باتت تنشر تحذيرات في أعلى النتائج المشبوهة تشدد فيها على أن الاستغلال الجنسي للأطفال غير شرعي وتقدم فيها عناوين لطلب المساعدة.

وكشف المدير التنفيذي أيضاً أن (جوجل) طورت تقنية للتأشير على أشرطة الفيديو غير الشرعية بحيث يمكن سحب نسخها من الانترنت.

إجراءات ربما تفيدك!

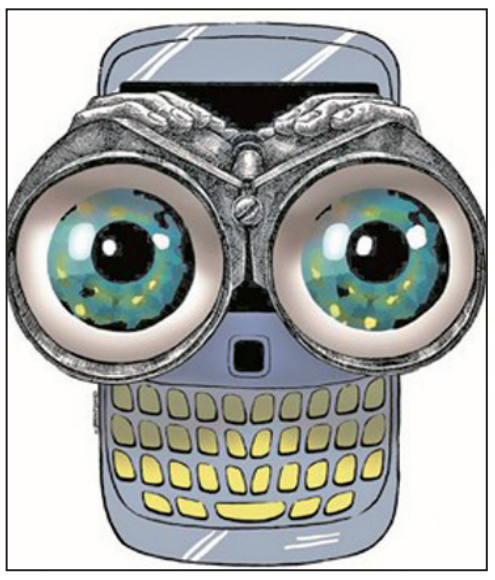

■ **اسطنبول/ متابعات:**

أكد المهندس الإلكتروني إياد المدفعي أن الجمهور يضع طواعية كثيراً من المعلومات الشخصية على الشبكات والهواتف والخليويات، ما يصنع بصمة إلكترونية لهوية كل فرد فيه. ولفت أيضاً إلى أن هذه الأمور تحمل هذه المعلومات لتكون لقمة سائغة لأجهزة الأمن التي تتمكن بواسطتها من تعقب تحركات الناس.

وأضاف: «على رغم الطفرة في استعمال الإنترنت التي ظهرت في العامين الأخيرين، يبقى الاتصال الهاتفي وإرسال الرسائل النصية القصيرة أكثر الخدمات استعمالاً في الخليوي، لذا من المستحسن استخدام كلمة مرور قوية لقفل شاشة الهاتف لمنع الآخرين من الدخول إليه. ولنتذكر أن استخدام كلمة مرور تتجاوز أربعة أرقام، وهي الأمر الأكثر شيوعاً بين جمهور الخليوي، سيعزز أمن الخليوي».

ونصح المدفعي بـ «تنزيل برامج مضادة للفيروسات الإلكترونية كتطبيق «أفيرا» على الهاتف الذكي، وهو يساعد على تحديد إعدادات الأمن المناسبة، وعلى تحديد موقع الهاتف في حال فقدانه، وحمايته من الهجمات الخبيثة التي تصل عبر الروابط الضارة والرسائل القصيرة والتطبيقات غير المأمونة، أو عند القيام بوصله مع حاسوب». واعتبر أن استخدام أحد تطبيقات التعمية كالشبكات الافتراضية الخاصة كتطبيق «أوروبوت» لهواتف الـ«أندرويد» أو «سايفون 002» لأجهزة الـ«آي فون»، يكون مفيداً على الأغلب.

وأوصى المدفعي بتشفير «الهاتف الخليوي الذكي وبطاقة الذاكرة، فاستخدام هذا الخيار يجعل من العسير جداً على المتطفلين الوصول إلى معلومات الجهاز وسجلات المحادثات في حال سرق الهاتف».

وفي المقابل، ركز المدفعي على الإمكانات الضخمة التي تملكها الدول المتقدمة كالولايات المتحدة، في الوصول إلى طرق جديدة في التجسس ووسائل فك التشفير المتطور، خصوصاً مع اندلاع سباق محموم في عالم الاتصالات، يبدو أن لا حدود له.

آذان (الأخ الأكبر) الأميركية تتنصت فأين المفر؟

التجسس على هاتف ميركل يثير سؤالا ضخما عن الخليوي ومكالماته ومعلوماته

أثار اكتشاف تجسس الاستخبارات الأميركية، وتحديداً «وكالة الأمن القومي» على الهاتف المحمول للمستشارة الألمانية أنغيلا ميركل موجة غضب في ألمانيا والاتحاد الأوروبي على حد سواء.

وجاء هذا الحدث ضمن المسلسل الطويل عن تجسس واشنطن على الدول والرؤساء والمؤسسات والأشخاص عالمياً، وهو أمر تفجر مع الوثائق التي سربها خبير المعلوماتية الأميركي المنشق إدوارد سنودن في وقت مبكر من العام. وأبرز التجسس الأميركي على هاتف ميركل مخاوف عالمية وأثار أسئلة عن قدرة الأفراد على حماية خليوياتهم وهواتفهم الذكية من التجسس عليها.

› كتبت/ رنا إبراهيم

وعمق تقدم وسائل الاتصالات الرقمية والخليوية هذا النوع من الهواجس، وكذلك حدوث طفرة هائلة في استخدام أجهزة الهواتف الذكية «سمارت فون» التي أصبحت وسيلة بارزة للتواصل في الشرق الأوسط، والتزايد المتواصل في عدد الأشخاص الذين يتصلون بالإنترنت عبر هواتفهم. وزاد الطين بلة تهاطل الأخبار عن تطوير «وكالة الأمن القومي الأميركي» تقنيات تمكنها من اختراق هذه الأجهزة بأنواعها المختلفة بداية من «آي فون» ومروراً بالأجهزة التي تعمل بنظام «أندرويد» ووصولا إلى أجهزة «بلاك بيري» التي جاءت شهرتها على خلفية ما تزعمه من قوة في أمن هذا النوع من الخليوي والاتصالات التي تمر عبر شبكة «بلاك بيري» حصرياً، فتكون حصينة على الاختراق نظريا.

ورأى الباحث خالد الشامي أنه كلما تقدمت وسائل الاتصال ازداد خطر التجسس عليها وضعُف أمنها، وذلك نظراً إلى تشعب إمكانات هذه الوسائل وكثرة بوابات التخاطب التي يمكن أن تفتحها.

وأضاف الشامي: «إذا أخذنا مثالاً أجهزة الخليوي الحديثة، نجد أن البرامج التي نستخدمها جميعاً متاح لمعظمها جمع معلومات عن موقع الجهاز وحساباته على البرامج الأخرى، إضافة إلى معلومات حساسة من شأنها أن تُفقد صاحب الهاتف الخليوي مُعطى الخصوصية، بل تعطي للعين «الخبيرة» إمكانية التجسس عليه، خصوصاً إذا جرى الأمر بالتنسيق مع الشركات الكبرى في الاتصالات والمعلوماتية المتطورة».

وعن سبل تفادي التجسس على الهواتف النقالة، أوضح الشامي إن استخدام أجهزة خليوي «بدائية» بمعنى عدم اشتمالها سوى على إمكان التحدث هاتفيًا، ربما مثل إحدى الطرق الناجعة التي تزيد من أمان المستخدم، وتقلل من احتمال التجسس عليه. في المقابل، لفت الشامي إلى أن هذا الخيار يحمل صعوبة لمن يرى ما تقدمه التقنيات الحديثة وبرامجها من إمكانات وميزات في التواصل. وكذلك لا تحمي الخليويات «البدائية» من تجسس الدول والأجهزة الاستخبارية الكبرى التي تملك إمكانات متطورة فائقة تمكنها من الدخول بسهولة على بروتوكولات الاتصالات الخليوية وشبكاتها كافة.

وكذلك نصح الشامي من يريد حماية خصوصيته في الاتصال الخليوي بتغيير رقمه بشكل دوري، ليلعب لعبة القط والفأر مع الجهات التي ربما تفكر في التجسس عليه. ورأى الشامي أيضاً أن الاتصال بالإنترنت، شبيه بالاتصال الخليوي، بل بات الأمران يسيران سويّة في كثير من الحالات.

وأعرب عن اعتقاده أنه من المستطاع الحصول على شيء من الحماية عبر استخدام برامج اتصال خاصة، وتغيير الرقم الخاص بالجهاز «آي بي» باستمرار، وعدم حفظ ملفات ذات أهمية كبيرة على القرص الصلب للهاتف مع إمكان وضعها على أقراص مُدمجة بعيدة من متناول التجسس الإلكتروني.

وقال: «على رغم هذه الإجراءات كافة، يجب ألا ننسى أن شركات الإنترنت الكبرى في أميركا أجرت اتفاقات أمنية مع الحكومة هناك، في حالات كثيرة، لتقديم معلومات عن مستخدميها. لذا، تعود حماية معلوماتنا الشخصية إلينا مباشرة، عبر عدم وضعها على الإنترنت حتى لو كانت مخفية أو محمية بعقد للخصوصية».

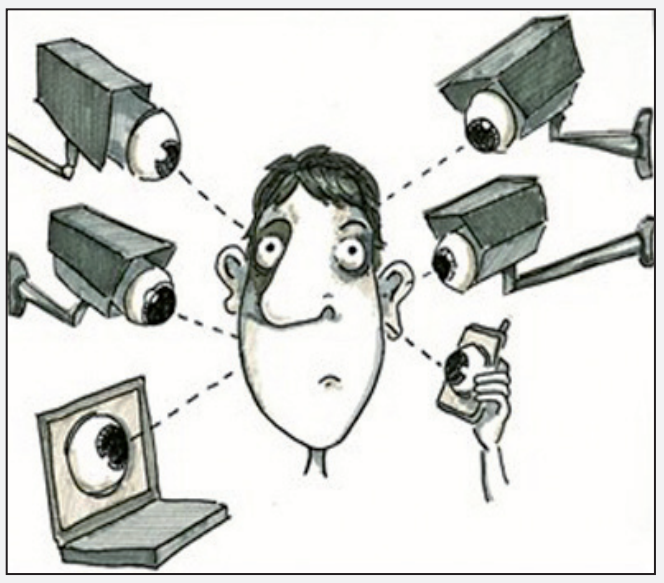

أخبار دوت كم

تشمل دولاً عديدة من ضمنها مصر والسعودية وليبيا والعراق

واشنطن تدير (50) ألف خلية تجسس نائمة على الإنترنت

■ **واشنطن/ متابعات:**

فجر مستشار المعلوماتية الأميركي السابق إدوارد سنودن مفاجأة من العيار الثقيل عندما صرح مؤخراً بقيام وكالة الأمن القومي الأميركية بإنشاء أبواب خلفية في واشنطن تتجسس فيها على (50) ألف شبكة حاسوب حول العالم.

وإدوارد سنودن عميل تقني لدى وكالة المخابرات المركزية، عمل كمتعاقد مع وكالة الأمن القومي قبل أن يسرب تفاصيل برنامج التجسس بريسم إلى الصحافة.

وفي يونيو من عام 2013م الحالي سرب سنودن مواد مصنفة على أنها سرية للغاية من وكالة الأمن القومي، منها برنامج بريسم إلى صحيفة (الغارديان) و صحيفة الـ(واشنطن) بوست.

وكان مصدر قريب من قضية ادوارد سنودن، المستشار السابق في وكالة الأمن القومي الأميركية قال إن واشنطن قررت إلغاء جواز سفر الأخير.

وتوجه سنودن الذي تتهمه واشنطن بالتجسس في وقت سابق إلى موسكو من هونغ كونغ وطلب اللجوء إلى الإكوادور، طبقاً لما أعلنه ريكاردو باتينو وزير خارجية هذا البلد في أميركا اللاتينية.

وأشارت الوثائق الجديدة التي كشفت عن محتواها صحيفة (نارسي هانديزبلند) الهولندية، إلى أن الوكالة الاستخباراتية قامت باستخدام برمجيات خبيثة لإصابة (50) ألف شبكة حاسوب في مناطق متعددة من العالم وفتح أبواب خلفية بها لاختراقها في أي وقت.

وتعمل الأبواب الخلفية التي فتحتها وكالة الأمن القومي الأميركية في شبكات الحاسوب كخلايا تجسس نائمة يتم التحكم بها عن بعد وتفعل بمجرد ضغطة زر، حيث تستخدمها الوكالة في أي وقت لأغراض التجسس والحصول على المعلومات.

واخترقت الوكالة الأميركية عدداً من شبكات الحاسوب ذات الأهمية الإستراتيجية في بعض من دول العالم، ومنها دول عربية مثل مصر والسعودية وليبيا والعراق.

وتطلق وكالة الأمن القومي الأميركية اسم (برنامج سني) على تلك الأبواب الخلفية، ويخدم البرنامج الاستخباراتي هذا الدول المنضمة إلى تحالف (العيون الخمس).

ويضم تحالف "العيون الخمس" الاستخباراتي خمس دول هي أميركا وبريطانيا وأستراليا ونيوزيلاندا وكندا، وكان "سنودن" قد أكد في تصريحات سابقة على وجود دور كبير لهذا التحالف في فرض الرقابة على الإنترنت.

وجاء في وثائق سابقة نشرها ادوارد سنودن وكشفت عنها مؤخراً صحيفة (الغارديان) والمحطة الرابعة في التلفزيون البريطاني إن وكالة الأمن القومي الأميركية تمكنت من التجسس على مواطنين بريطانيين من خلال اتفاق سري مع السلطات البريطانية.

وجاء في المعلومات أن السلطات البريطانية أعطت موافقتها في العام 2007م لمراقبة وتخزين البيانات المتعلقة بالاتصالات الهاتفية واتصالات الانترنت والبريد الالكتروني لبريطانيين من قبل وكالة الأمن القومي الأميركية.

وجاء في مذكرة نشرت في مايو 2007م حول التجسس الالكتروني وكشفت عنها الصحيفة والمحطة إن مكتب الاتصال في واشنطن للخدمات البريطانية من أجل التجسس الالكتروني ووكالة الأمن القومي الأميركية قررا: "العمل معاً من أجل وضع سياسة جديدة تتعلق باستعمال معلومات بريطانية يتم اعتراضها عرضاً".

العيد الـ (46) للاستقلال الـ (30) من نوفمبر

يتألق اليمن الجديد بانتصار الحكمة اليمانية